لكونه من اهل النور والكشف المشهور وكون العراق له وطنا
وصحب المشايخ هنالك والعلما وعقد النبي صلى الله عليه
وسلم للواحد احد عشر علما اخبره بالرجوع عن الاعتقاد المذ
كور وعقد الاعلام المذكورة غير واحد من اصحاب الشيخ
نجم الدين المذكور عنه ممن لا يشك والده في صدقهم
انتهى كلام اليافعي ثم حكى من كلام الشيخ عبد القادر
ما اشتمل على بدائع من التوحيد والتنزيه وغرائب
من المعارف وقواطع تنفي التجسيم والمكان والتشبيه منصا
بكون الحق تعالى لم يستقر في مكان ولم تتغير عما
عليه كان جامعا بين فصاحة العبارة وبلاغة
الاستعارة وحلاوة نظم الدر في سلك معارف الانوار
وطلاوة تناسب الفواصل في سبك محاسن الاسرار
ومن جملة تلك الكلمات الانيقة والعبارات الرائقة
الفائقة الرشيقة نودي في معاقل الافاق ومجاج الا
كوان ومعالم المصنوعات ان سلطان الصفات
القديمة وملك النعوت العظيمة يريد ان يمر على
مسالك الموالم ويعد وفي مشاهد الشواهد
فحدقوا حيونكم وصفوا سرائركم وقيدوا افكاركم
وغضوا ابصاركم واحضروا بلاغتكم وفكوا منا
طقكم والسنتكم فتروا من جناب العزة سنا بارق
مجلل بالهيبة مظلل بالعظمة متوج بالجمال مكلل بالكمال
اخذ بنواصي الانوار قاهر لمعاني الاسرار فتجلى في
حلل لطفه وتلطفه ودنا بقربه وتعرفه له مطالع
ومشارق ولوائح ولوارق وشواهد ومناطق ومعارف
وحقايق وعوارف ومناشق تجلو مطالعة الرحمن

على

على العرش استوى او تسفر مشارقه وسع كرسيه السموات
والارض وتوضح لوائحه يداه مبسوطتان وتكشف ٥
بوارقه وهو معكم وتبدي شواهده والسموات
مطويات بيمينه وتفصح مناطقه والله من ورائهم
محيط وتنادي معارفه وهو السميع البصير وتنطق
حقائقه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وتشهد
عوارفه لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وتتارج
مناشقه قل الله ثم ذرهم فظهرت معه بدائع صنا
ئع القدم في احسن صورة من بهجة الكمال البارز من
حريم العزة عليها ملابس الجمال غرائب العجائب وطاف بها
طائف من ربك في طريق الملكوت ومصنوعات المصنوعات
ومكنونات الكائنات فوقع الكل في مهاوي البهته
وتاهوا في مهامه الدهشة واذا المنادي من حضرة القدس
الست بربكم قالوا بلسان الذل والخضوع في مقام الاقرار
بوحدانية الالهية بلى واشهدهم على انفسهم بقيام
الحجة يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم فتبع الخلائق ذلك
البارق وسلكوا طريق فاقتفى قوم اثاره فلم يستضيئوا بعلمه
ولا اثاره بل حكموا العقول ومقاييسها واتبعوا الاهوية
وابالسها فمنهم طائفة ضلوا في تيه التمويه ووقعوا في
التجسيم والتشبيه فاولئك الذين اهلكهم الشقاحين
ابتلا اخبارهم واولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى
ابصارهم ومنهم فرقة حادوا في اضاليل التعطيل ومنهم
عصابة هلكوا باباطيل الحلول واغرقوا فادخلوا نارا فلم
يجدوا لهم من دون الله انصارا ومنادي التوحيد
والتنزيه ينادي في صفحات الوجود ان سلطان العظمة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)